

## تفسير الشعالي

أخرجه النساءي ولفظه إن لا شفع يوم القيمة لا كثراً مما على الأرض من شجر وحجر الحديث انتهى من الكوكب الدري ومن لدنه معناه من عنده والأجر العظيم الجنة قال ابن مسعود وغيره وإذا من  $\text{إِنَّ}$  سبحانه بفضله على عبده بلغ الغاية اللهم من علينا بخير الدارين بفضلك قوله جلت قدرته فيكف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الآية لما تقدم في التي قبلها الإعلام بتحقيق الأحكام يوم القيمة حسن بعد ذلك التنبيه على الحالة التي يحضر ذلك فيها وي جاء فيها بالشهداء على الأمم ومعنى الآية إن  $\text{إِنَّ}$  سبحانه يأتي بالأنبياء شهداء على أممهم بالتصديق والتذكير ومعنى الأمة في هذه الآية جميع من بعث إليه من آمن منهم ومن كفر وكذلك قال المتأولون أن الاشارة بهؤلاء إلى كفار قريش وغيرهم روي أن رسول  $\text{إِنَّ}$  عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه وكذلك ذرفت عيناه عليه السلام حين قرأها عليه ابن مسعود حسبما هو مذكور في الحديث الصحيح وفي صحيح البخاري عن عقبة بن عامر قال صلى رسول  $\text{إِنَّ}$  عليه وسلم على قتلى أحد صلاته على الميت بعد ثمان سنين كالموعد للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال أني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض وأني لا نظر إليه من مقامي هذا وأني لست أخشى عليكم أن تشکروا ولكنني أخشي عليكم الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول  $\text{إِنَّ}$  عليه وسلم انتهى قوله تعالى لو تسوى قالت فرقة معناه تنسق الأرض فيحصلون فيها ثم تتتسوی هي في نفسها عليهم وبهم وقالت فرقة معناه لو تستوي هي معهم في أن يكونوا تراباً كالبهائم قوله تعالى ولا يكتمون  $\text{إِنَّ}$  حديثاً معناه عند طائفة أن الكفار لما يرونهم من الهول وشدة المخاوف يودون لو تسوي بهم الأرض فلا